Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تركيب غير صحيح نحويا وفى الثانى يؤدى الى معنى ملغز. فلم يكن الا الحمل على الفعل المضمر ، يقول : فلما كان ذلك قبيحا حملوه على الفعل ، فقالوا : ما شأنك وزيدا ، أى ما شأنك وتناولك زيدا » (٤١٢) . ويصير الحمل فى الحال الاولى جائزا حين يوجد مظهر مجرور يحمل عليه المجرور . يقـــول : وقد حسن أن يحمل الكلام على عبد الله (فى : ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه)، لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور .. لما أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر » (٤١٣) .

ويقابل بين القبح هنا فى : ما شأنك وما عبد الله (بالرفع) .
اذ حمل (عبد الله) على (الشأن) وبين الحسن فى : ما أنت وعبد الله.

اذ ان الحسن هنا يرجع الى صحة التركيب حيث المراد هنا أن تحقر أمره او ترفع امره (وما = كيف) عملت كما عمل الابتداء ، لانها ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الا رفعا . اما القبح هنا فيرجع الى المعنى والتركيب حيث يؤدى التقدير الى التباس فى المعنى وخروج على الاستعمال ، « لأنك توهم أن الشان هو الذى يلتبس بزيد ، وانما يلتبس شأن الرجل بشأن زيد . ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذى يسبق الى افئدتهم » (٤١٤).

يربط سيبويه اذن بين الحسن والوجه الاعرابى الناشىء عن صـــحة التركيب ، وبين القبح والوجه الاعرابى الناشىء عن عدم صحة التركيب لخروج عن الاستعمال والالتباس فى المعنى . ولابد فى كل ما سبق أن يدل الاسم أو المصدر المظهر على الفعل المضمر ، أو يوجد حرف فيه معنى الفعل .

فاذا لم يحمل على الفعل أو معنى الفعل قبح الوجه الاعرابى (النصب)، يقول : « وأما هذا لك وأباك ، فقبيح أن تنصب الأب ، لأنه لم يذكر فعـلا ، ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه تكلم بالفعل » (٤١٥) .

---

(٤١٢) الكتاب ١ / ٣٠٧ أيضا .
(٤١٣) الكتاب ١ / ٣٠٩ .
(٤١٤) الكتاب ١ / ٣٠١ . و ٣٠٨ .
(٤١٥) الكتاب ١ / ٣١٠ .